

3) والأخير(التعليق على) عقيدة أبي بكر الإسماعيلي (للشيخ

سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد وقد توقفنا عند

قول الامام الحافظ ابي بكر الاسماعيلي رحمه الله تعالى يقول - [00:00:00](#)

ولا يرون الخروج بالسيف عليهم ولا القتال في الفئة الباغية هذا كله انتهينا منه وصلنا عند المسألة رقم خمسين. يقول ويرون اي

السنة ان احدا لا تخلص له الجنة. اي لا تكون الجنة له خالصة - [00:00:18](#)

وان عمل اي عمل الا بفضل الله ورحمته. التي يخص بهما من يشاء. بهما اي بالفضل بفضل الله ورحمة الله. وهنا يشير الى حديث

مشهور الصحيح انه وسلم انه قال - [00:00:36](#)

لا يدخل الجنة احد منكم بعمله قالوا يا رسول الله ولا انت؟ قال ولا انا الا ينتقم الا ان يتغمدي الله برحمته او كما قال عليه الصلاة

والسلام. وليس في هذا الحديث - [00:00:51](#)

التهويم من شأن العمل ليس فيه هذا وانما العمل كما قال السلف كالاسنان للمفتاح فالمفتاح بلا اسنان بالله يفتح الباب كذلك لا اله الا

الله هذا المفتاح واسنانها هي العمل. فالعمل لابد منه - [00:01:06](#)

لكن انت لم تدخل الجنة بعملك لان عمك هذا لو قورن ووزن بما يحصل عليه الانسان من النعيم العظيم جنة عرضها السماوات

والارض مقابل ركيعات يركعها الانسان ما يفعله الانسان من عبادة لا ليست بشيء امام امام النعيم العظيم - [00:01:25](#)

ولما يدخل الانسان الجنة برحمة الله وفضل نعم دخول الجنة بالاعمال الصالحة هو من قبيل بذل الاسباب على انه عوض ليس يعني

ليس ليس دخول جنة يعني ليست الاعمال الصالحة عوضا - [00:01:45](#)

امام دخول الجنة يعني اعمل الاعمال الصالحة وتعتاظ عنه بالجنة لا ليس هناك مقاربة للعمل الصالح وبين الجنة وانما العمل الصالح

هو سبب نحن امرنا به ان نفعله لدخل الجنة - [00:02:14](#)

وانما قال فان عمله للخير وتناوله الطاعات انما كان عن فضل الله الذي لو لم يتفضل به عليه لم يكن لاحد عن الله على الله حجة ولا

زبون كما قال - [00:02:31](#)

طيب كما قال الله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما الزكاة منكم من احد اذا يعني حتى العمل الصالح القليل هذا الذي هو لا

شيء امام سعة رحمة الله وفضله ونعيمه - [00:02:46](#)

اه هذا العمل الصالح الذي انت وفقت عليه اليه كيف وافقت عليه؟ وافقت عليه بفضل الله ورحمته لولا ان الله عز وجل يسرك له

واعانك عليه وحببه اليك ثبته ثبتك عليه. لما استطعت ان تصلي او ان تركع وتصوم الى اخره. ففي الحقيقة انت دائر بين -

[00:03:02](#)

بين فضل الله عز وجل ولا تخرج عنه فان عملت فبفضل الله وان دخلت الجنة بفضل الله اذا قال تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته

ما زكي منكم من احد. ابدا - [00:03:25](#)

ولكن الله يزكي من يشاء. وقال تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا وقال يختص برحمته من يشاء. اذا اياك

اياك ان تظن ان عمك الصالح هذا بجهد منك منك او بذكاء او يعني - [00:03:38](#)

آآ انك آآ ذكي وتعرف كيف آآ تؤتى الامور وانك احسن من غيرك لا دائما تذكر ان ان عملك الصالح هذا الذي وفقت انت اليه انما هو فضل من الله عز وجل - [00:03:57](#)

ولو شاء لحرمك منه عقوبة قال ويقولون اي اهل السنة ان الله عز وجل اجل لكل اجل لكل حي مخلوق اجلا هو بالغه. كل انسان له اجل ينتهي اليه اذا وصل الى هذا الاجل مات - [00:04:15](#)

آآ يعني لكل انسان اجل لكل انسان يوم محدد لا يتقدم ولا يتأخر كما جاء في القرآن اذا جاء اجلهم لا يستخرون ساعة ولا يستقدمون. لا يستأخر هذا الاجل ولا يستقدم - [00:04:35](#)

وان مات او قتل فهو عند انتهاء اجله المسمى له. هذه المسألة تكلمنا عنها في مواضع من كتب العقيدة وهو ان الانسان اذا مات او قتل هذا ماذا يعني اهل السنة يقولون معناه ان اجله انتهى - [00:04:50](#)

طيب اه كما قال الله تعالى قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم اي الى اماكن قتلهم ولو كتب الله عليهم الموت في هذا اليوم لخرجوا من بيوتهم - [00:05:07](#)

لتركوا بيوتهم وخرجوا حتى يأتوا الى الموضع الذي كتب الله ان يموتوا فيه. لانهم قد انتهى وهذا خلافا لاهل البدع الذين يقولون لو لم يقتل لو لم يقتل آآ لمتد اجله - [00:05:26](#)

لكن اهل السنة يقولون لا اذا مات وهذا معناه ان اجله قد انتهى او قتل وهذا مسائل كلامية قال وان الله تعالى يرزق كل حي مخلوق رزق الغذاء الذي به قوام الحياة. وهو ما يضمنه الله لمن ابقاه من خلقه. وهو الذي رزقه - [00:05:42](#)

من حلال او من حرام. وكذلك رزق الزينة الفاضل عما يحيا به. هذي مسألة ايضا معروفة وهي هل الرزق يشمل الحلال والحرام يشمل الحلال فقط اهل السنة يقولون الرزق يشمل الحلال والحرام - [00:06:15](#)

ثالثا يعني كل من عند الله طيب الرزق عام يشمل الحلال ويشمل الحرام اه اهل البدع قالوا الرزق لا يكون الا في الحلال اما الحرم فلا يكون رزقا فاراد المؤلف ان يرد عليهم بهذه المسألة - [00:06:32](#)

قال ويؤمنون بان الله تعالى خلق شياطين توسوس للادميين ويختمونهم ويغرونهم نعم الوسواس الخناس هذي من وظائف الشياطين الوسوسة انها تزين للانسان الحرام تزين له الكفار والعصيان والفسوق ونحو ذلك - [00:07:04](#)

قال وان الشيطان يتخبط الانسان كما قال تعالى الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس قال ابن تيمية ذكر الاشعري يعني ابو الحسن في مقالات اهل السنة والجماعة انهم يقولون ان الجنى يدخل في بدر المصروع - [00:07:27](#)

وهذه مسألة ينكرها كثير من اهل البدع من القدامى ومن المعاصرين يقولون ان الجنى لا يتلبس الانس. اهل السنة والجماعة كما يقول ابن تيمية مجمعون على ان الجنى يدخل في بدن الانسي ويتلبسه - [00:07:48](#)

هذا مجمع عليه ولم ينكره الى المعتزلة لم ينكره الى المعتزلة. كما قال تعالى الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وقال عبد الله بن احمد بن حنبل ما زال الكلام لابن تيمية يقول وقال عبد الله بن احمد بن حنبل قلت لابي ان قوما

ان قوما يزعمون ان الجنى لا يدخل في بدن الانس - [00:08:05](#)

يقصد المعتزلة والان هذا ايضا كثير من العقلانيين يقول به الان حتى بعض المنتسبين الى الدعوة اه ينكر هذا ينكر هذا اعمالا لعقله فيما يسميه آآ ابن ابن احمد الحنبل عبد الله سأل اباه قال له ان قوما يزعمون ان الجنى لا يدخل في بدن الانس فقال اي بني -

[00:08:26](#)

يكذبون لا تلتفت لهم هذا الكذب غير صحيح هو ذا يتكلم عن لسانه يقول نحن رأينا بعيونا ان الجنى يتكلم عن لسان الانسي بكلام حتى يعني شوهد بعض الناس يتكلم بلغات مختلفة. كيف يمكن يحصل هذا كيف - [00:08:55](#)

انسان في حياته مثلا لم يخرج من قطر او لم يخرج من الخليج. طيب وكل حياته باللغة العربية. فجأة يسقط ويتعب ثم لما يقرأ عليه يتكلم باللغة الاسبانية والبرتغالية واللغة الفرنسية كيف يحصل هذا؟ كيف؟ والصينية - [00:09:15](#)

يعني يعني واضح جدا ان هذا من تلبس الجن. لكن هؤلاء الذين ينكرون الان المعاصرين هم تحت سطوة الثقافة الغربية لانهم يقولون

يعني الغرب يضحكون علينا ويقولون كيف تؤمنون بمثل هذه الخرافات ونحن الان يعني تطورنا والعلم تقدم وهذا كله خرافات هم هذا - [00:09:34](#)

هذا هو المؤثر عندهم ليس بحثا شرعيا ليس قضية ان الاية ليست صريحة التي في سورة البقرة. وليس قضية ان الحديث الوارد فيه اخرج عدو الله. اه يا رسول الله انه ضعيف. لا لا المنطلقات ليست شرعية - [00:09:55](#)

هذي المشكلة المنطلقات هي تأثير الثقافة الغربية المتسلطة على الناس الان لو كانت المنطلقات شرعية لنوقش مع انه في اجماع لكن ممكن يناقش نقاشا شرعيا لكن انسان منطلقاته انه متأثر بالحضارة الغربية هذا كيف تناقشه؟ هذا عنده هزيمة نفسية يحتاجها - [00:10:11](#)

يتعالج انتهى كلام ابن تيمية وقال الشوكاني عن هذه الاية اية البقرة قالوا في الاية دليل على فساد قول من قال ان الصرع لا يكون من جهة الجن وزعم ان - [00:10:31](#)

من فعل الطباع يعني يقول ان هذا من فعل الطبيعة يعني انه لا علاقة له بالجن هذا كلام باطل وآآ الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى له رسالة صغيرة - [00:10:48](#)

اسمها ايضاح الحق في دخول الجن في الانس والرد على من انكر ذلك. وهي مطبوعة طبعت مرارا طيب قال ويؤمنون بان الله خلق شياطينا توسوس للادميين ويختدعونهم ويغرونهم ويغرونهم اه ايضا في القرآن اهين الله عز وجل يقول اه ولا يغرنكم بالله الغرور. وهو الشيطان - [00:11:03](#)

اه وان الشيطان يتخبط الانسان وان في الدنيا سحرا وسحرة. هذا مذهب اهل السنة اهل السحر حقيقي وموجود ويؤثر ويضر ويؤثر ويضر وقالت طائفة لا حقيقة للسحر حقيقة السحر وزعموا ان السحر كله تخيلي - [00:11:40](#)

خيال لكن الذي عليه الجماهير الذي عليه الجماهير من اهل السنة ان السحر حقيقي موجود وهو ينقسم الى قسمين. سحر تخيلي وسيء سحر وسحر حقيقي مثل الذي حصل في قصة موسى يخيل اليه من سحرهم انها - [00:12:07](#)

انها تسعى هذا خيال يعني سحرها اعين الناس واسترهبوهم والا في الحقيقة في الحقيقة العصي لم تتحول الى ثعابين هذا السحر الداخلي وهذا موجود لا ننكره. القسم الثاني سحر حقيقي - [00:12:29](#)

يعني يعني يفعل الشيء حقيقة بمعنى ان يمرض الانسان حقيقة يموت حقيقة آآ يعني لا يستطيع ان يأتي يحبس عن زوجته حقيقة آآ يضر بنوع من انواع الضرر حقيقة وليس لها تخيلا ولا وهما. هذا ايضا موجود - [00:12:47](#)

واثبتته يعني جماهير اهل السنة لذلك اراد المصنف ان يرد على هؤلاء والان طبعا من العقلانيين ايضا يوجد من ينكر السحر كما قلت لكم ليس من منطلقات شرعية ليس انه نظر - [00:13:07](#)

في القرآن والسنة وتوصل الى ان السحر غير موجود لا. هو تحت سطوة تحت سطوة وسوط الحضارة الغربية الغربيين ان ان الغربيين يسخرون من هذا ويرون ان هذا خرافات وغير موجودة كذا. مع انه ليس كلهم يقولون هذا - [00:13:23](#)

يوجد من من الغربيين من يؤمن بالسحر لكن هو متأثر بالثقافة السائدة والعقلانية والمادية التي تقول لا تؤمن الا بما نراه والسحر لا نراه. وهذي كلها خرافات من اين جاء هذا الكلام؟ هذا كلام اكثر من يروج لهم الغربيون. فذاك هو تأثير به والان يحاول ان يشرعن لك هذا الكلام - [00:13:42](#)

ويقول لك يعني شرعا لا يوجد سحر حقيقي والا ما هو تخيلي. ليس لمن طاقات شرعية لا لانه متأثر بالخطاب الغربي هذي المشكلة قال وان في الدنيا سحرا وسحرة. وان السحر استعماله كفر من فاعله - [00:14:07](#)

نعم نص كثير من العلماء ان السحر تعلمه وتعليمه كفر نعم كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا. لماذا؟ قال يعلمون الناس السحر قال وان السحر استعماله كفر من فاعله معتقدا له نافعا ضارا بغير اذن الله - [00:14:26](#)

وقال الصابوني ويشهدون يعني اهل السنة ان في الدنيا سحرا وسحرة. اذا هناك سحر هناك فعل فعل السحر وهناك اشخاص سحرة طيب وهذا منذ فجر التاريخ يعني منذ منذ القدم - [00:14:54](#)

اه من ايام سليمان عليه السلام نتكلم عن كم الان الاف السنين الا انهم لا يظرون احدا الا باذن الله. قال تعالى وما هم بضارين به من احدا الا باذن الله. لا يظن احد ان الساحر هذا اله - [00:15:14](#)

او انه له المشيئة المطلقة او يفعل ما يشاء لا لا يستطيع ان يضر احدا الا باذن الله واذن الله هنا هو الاذن الكوني ليس الشرعي. الله عز وجل لا يحب السحر عيادا بالله - [00:15:28](#)

الكفر لكن يأذن الله عز وجل بوقوعه كونا في عدم وقوعه في مملكته كونا لاجل قضية ان هذه الدنيا فيها خير وفيها شر وفيها ابتلاء وفيها تكفير حسنات ورفع الدرجات الى غير ذلك - [00:15:40](#)

قال ومن سحر منهم واستعمل السحر واعتقد انه يضر او ينفع بغير اذن الله تعالى فقد كفر بالله جل جلاله واذا وصف ما يكفر به واذا وصف ما يكفر به يعني هذا كلام الشافعي يقول الشافعي طبعاً - [00:15:58](#)

لم يحكم مباشرة على كفر السهر. الجماهير قالوا الساحر كافر الشافعي قال له انا افصل ونأتي به ثم نسأله ثم نقول له اه صف لنا سحرك اذا وصف لنا سحره - [00:16:18](#)

عملية السحر التي يفعلها اذا وصف لنا سحر ووجدنا فيه كفرا حكمنا عليه بانه كافر ان لم نجد فيه كفر وانه وجدنا فيه خزعبلات او خرافات او بدع او خدع - [00:16:33](#)

نعم او خدع فهذا لا يقال لا يحكم عليه بالكفر على كل اذا وصف ما يكفر به اذا وصف بسحره آ ما يكفر به استتيب دعاء الى التوبة فان تاب والا ظربت عنقه - [00:16:47](#)

وهذا جاء في اثار ثلاثة من الصحابة تقريبا انهم قالوا اه حد الساحر طربة بالسيف ضربة بالسيف ان فساده في المجتمعات عظيم جدا ليس هناك حل اذا لم يتب الا التخلص منه - [00:17:07](#)

وان وصف ما ليس بكفر او تكلم بما لا يفهم نهي نهي عنه. فان عاد عذر وان قال الساحر ليس بحرام. اذا قال الساحر مجادلا قال الساحر ليس بحرام وانا اعتقد اباحته - [00:17:26](#)

وجب قتله لانه استحل محرماً. وهذه ردة اخرى لانه استباح ما اجمع المسلمون على تحريمه ما اجمع المسلمون على تحريمهم. فاذا المسلمون مجمعون على تحريم السحر وهذا قد يخفى على بعض الجهال من المسلمين في اطراف البلدان - [00:17:39](#)

ولكن الذي لم يجمعوا عليه هو كفره بعينه. فالشافعي له تفصيل والجمهور اه لهم اطلاق ثم قال ويرون اي اهل السنة مجانية البدعة والاثام والفخر والتكبر والعجب والخيانة والدغل والاغتيال والسعاية - [00:17:59](#)

الدغل هو الفساد وباقي الامور التي ذكرها ما بين بدعة ومعصية. يعني هنا الان يشير كما فعل ابن تيمية في نهاية الواسطية بدأ هو الواسطية بالمعتقد. ثم ختم الواسطية بايش - [00:18:24](#)

بالاداب والسلوك. وكذلك المؤلف هنا يريد ان يشير الى ان اهل السنة والجماعة هم قول وعمل. معتقد واخلاق عقيدة وسلوك فمن سلوكهم انهم يأمرون الناس ويحرصون في انفسهم ان يتجنبوا البدع والمعاصي - [00:18:38](#)

قال ويرون كف الاذى وترك الغيبة فهم يحرصون على كف الاذى عن الناس عموماً وعن المسلمين خصوصاً وترك الغيبة الا لمن اظهر بدعة. لانه كان يعني قد يرمى بعض اهل الحديث فيقال لهم انتم مغتابون. انتم تغتابون الناس فتقولون فلان هذا - [00:18:56](#)

ضعيف وفلان مبتدع وفلان ضال. فيقولون هذا غيبة. فالمؤلف يقول لا. يقول اهل السنة يرون ترك الغيبة لكن الا لمن اظهر بدعة وهوى يدعو اليهما. من كان داعية الى بدعة او الى ضلالة فالتحذير منه هذا واجب شرعي وهذا مستثنى - [00:19:15](#)

من النهي عن الغيبة وليس هذا بغيبه والادلة على هذا كثيرة جدا من من فعل النبي صلى الله عليه وسلم ومن فعل الصحابة ومن فعل السلف كثير جدا انهم كانوا اذا يعني اه اذا جهر الانسان ببدعته او بمعصيته فانهم كانوا يتكلمون فيه - [00:19:34](#)

اه حتى لو كان من وراءه يتكلمون فيه وعلى كل حال هناك اه ست مواضع آ ستة مواضع آ جمعها العلماء منهم النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين وفي غيرها من كتبه المباركة آ - [00:19:55](#)

فيها ستة مواضع لا تحرم فيها الغيبة. ومن ضمنها التحذير من المبتدع او من الفاسق وهذا لا اشكال فيه عند اهل العلم لذلك قال

فالقول فيه ليس بغيبة عندهم وقال الصنعاني استثنى العلماء من الغيبة امورا ستة - [00:20:12](#)

وذكرها عندكم في الحاشية مجموعة في قول الشاعر الذم ليس بغيبة في ستة متظلم ومعرف ومحذر ولمظهر فسقا ويدخل فيه البدعة ومستفت ومن طلب الاعانة في ازالة منكري. هذه المواضع الستة وشرحها النووي وغيره من العلماء - [00:20:31](#)

قال رحمه الله تعالى ويرون ايها السنة تعلم العلم وطلبه من مظانه والجدة في تعلم القرآن وعلومه وتفسيره وسماع سنن الرسول صلى الله عليه وسلم وجمعها. والتفقه فيها وطلب اثار اصحابه - [00:20:54](#)

والكف عن الوقعة فيهم. اي اهل السنة لا يتنقصون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم سواء كانوا من ال البيت او غيرهم. يعظمونهم ويحترمونها فان ورد في كلام في كلام الصحابة او في افعالهم مظهره انه قبيح - [00:21:13](#)

ماذا نفعل به؟ قال وتأول القبيح عليهم واذا ورد شيء من اثارهم مما ظاهره انه نقيصة فاننا نحاول ان نعتذر لهم ونتأول لهم ونجد يعني مخرجا لافعالهم. قد ليس لانهم معصومين لكن احترامنا لهم - [00:21:31](#)

وان كان هناك شيء لا تأويل فيه فاننا نقول هم هم بشر واجتهدوا فان اصابوا فلهم اجران وان اخطأوا فلهم اجر واحد المهم اننا لا لا يعني اه نبغضهم لوقوع الاخطاء منهم - [00:21:51](#)

وياكلون ويكلونهم فيما جرى بينهم على التأويل الى الله عز وجل ما جرى بينهم من القتال والشجار والمعارك كما حصل بين علي ومعاوية رضي الله تعالى عنهما هذا نكل امره الى الله عز وجل ونقول كما قال عمر بن عبد العزيز مستشهدا بالقرآن قال تلك امة قد

خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا - [00:22:09](#)

تسألون عما كانوا يعملون؟ وقال عمر بن عبد العزيز قال قال تلك فتنة سلم الله منها سيوفنا اه فلنسلم منها سنتنا. او كما قال فاذا نقول تلك الفتنة التي حصلت بينهم هم بشر - [00:22:29](#)

وهم مجتهدون واحدهما مصيب الاسعار فله اجران ومن اخطاء فله اجر واحد اه ونقول هذا الذي حصل بينهم كل منهما يريد الخير كل منهما يعتقد ان الصواب معه ولم يكفروا بعضهم مع انهم اقتتلوا لكن لم يكفروا بعضهم لا يلزم من الاقتتال التكفير - [00:22:43](#)

لا اذا في هذه الفقرة يحث المؤلف رحمه الله تعالى على الجد الجد في تعلم القرآن وعلومه وتفسيره. هذي من سمات اهل السنة والجماعة. العناية بالقرآن. اما اهل البدع فلا يكون لهم عناية بالقرآن. وانما يعتنون بكتب - [00:23:08](#)

وائمتهم او بكتب البشر او بعلوم الالة فقط دون النظر في الوحي او بالفلسفة او بغير ذلك من العلوم. اما اهل فلا يقدمون على القرآن شيئا ثم لا يقدمون على السنة شيئا. ثم على ثم يتمسكون باثار الصحابة - [00:23:26](#)

نعم وطبعا حتى تفهم ان علوم القرآن والسنة لا بد ان تتعلم علوم الالة. لابد من هذا اذا والكف عن الوقعة فيهم اي في الصحابة. قال ابو زرعة اذا رأيت الرجل ينتقص احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم انه زنديق - [00:23:44](#)

لماذا يعني منافق لماذا قوى ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم عندنا حق والقرآن حق وانما ادى الينا هذا القرآن والسنن من الذي اوصل الينا القرآن والسنة؟ من القرآن والسنة - [00:24:06](#)

نزل هكذا من السماء علينا؟ لا وانما وصل الينا عن طريق رجال من الجيل الذي نقل القرآن والسنة من النبي صلى الله عليه وسلم؟ من؟ انا وانت؟ الصحابة اذا الذين انما ادى الينا هذا القرآن والسنن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:21](#)

وانما يريدون اي هؤلاء اهل البدع من الرافضة وغيرهم ان يجرحوا شهودنا الشهود الذين نقلوا لنا القرآن والسنة فاذا جرحوا الشهود اذا كان الذي نقل لك القرآن والسنة كافر ما معنى هذا - [00:24:43](#)

هل يبطل الكتاب والسنة لان اذا كان الناقل كافرا فالمنقول ايضا باطل كيف انا سائق في انسان كافر او كاذب ونقل لي الاحاديث ونقل لي القرآن كيف سائق فيه - [00:24:59](#)

والجرح بهم اولى هم احق بان يجرحوا. وهم زنادقة. انتهى كلام ابي زراعة قال مع لزوم الجماعة اي اهل السنة يأمرهم يأمرهم بلزوم الجماعة وترك التفرق والتحزب والعنصرية والجاهلية هذا كله مما ينهى عنه اهل السنة - [00:25:16](#)

فينهون عن يعني اه احداث الفرق والجماعات والحزب بل يأمرهم بما امر الله عز وجل به. وهو واعتصموا بحبل الله جميعا لا تفرقوا

المسلمون مأمورون بان بان يجتمعوا والا يتفرقوا - 00:25:38

نعم نستلم اخبر بان هذا الافتراق واقع في هذه الامة ولكن اخبرنا بوقوعه لكن لم يحدثنا عليه على على المسلمين ان يحرصوا على

كل اسباب الاجتماع وان ينبذوا كل اسباب الفرقة - 00:25:55

قال والتعفف في المأكّل والمشرب والملبس اي يحرصون على الحلال. فالطعام والشراب واللباس ولا يتساهلون في هذا بمطعمك تكن

مجاب الدعوة والسعي في عمل الخير ان يرون السعي في عمل الخير بكل انواعه - 00:26:12

وليسوا منكفئين على انفسهم من يسعون في عمل الخير لانفسهم وللناس. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر اي انهم ليسوا

انسحابيين ليسوا ليسوا من من الطوائف التي تقول خلاص هذا الزمن زمن فتنة ونعزل ونكفي على انفسنا ولا نأمر بالمعروف ولا

ننهي عن منكر. لا - 00:26:31

وانما نختلط بالناس ونصبر على اذاهم ونعلم الجاهل وننصح وننكر ونأمر قال والامر بالمعروف والنهي عن المنكر على على على

قواعده وعلى اصوله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر له ضوابط وشروط وقواعد - 00:26:53

اه مثلا اه ان لا يؤدي انكارك للمنكر الى منكر اعظم منه نعم لا يزال المنكر بمنكر اعظم منه وله قواعد معروفة عند العلماء وليس من

شروطه استئذان ولي الامر - 00:27:12

ليس من شروطه ان يستأذن السلطان او الملك او الحكومة لا تحتاج ان تستأذن احدا في امرك بالمعروف والنهي عن المنكر. الاحاديث

في هذه عامة من رأى منكم من رأى منكم من - 00:27:27

هذا اسم موصول اه من من الفاظ العموم او شرطية هنا نعم المهم انها انها من الفاظ العموم سواء قلنا شرطي او موصول هي من

الفاظ العموم بلا اشكال عند الاصوليين - 00:27:42

طيب الفاظ العموم فتشمل كل من خطب بهذا الحديث طيب اه اذا والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاعراض عن الجاهلين. حتى

يعلموهم ويبينوا لهم الحق ثم الانكار والعقوبة من بعد البيان واقامة العذر بينهم وبينهم. هذا اصل الدين والمذهب. الان يختم كلامه

يقول هذا - 00:28:04

شرحته لك في هذا الكتاب هو اصل الدين والمذهب اي مذهب اهل السنة والجماعة. واعتقاد واعتقاد ائمة اهل الحديث الذين تشنهم

بدعة نعم الشين هو العيب ولم تلبسهم فتنة ولم يخفوا - 00:28:31

الى مكروه في دين يعني من الخفة يعني انهم ثقلوا عن ارتكاب المكروهات في الدين ثقلوا عن ارتكاب المحظورات المحظورات او

المكروهات في الدين. فتمسكوا معتصمين بحبل الله جميعا ولا تفرقوا عنه كما هو - 00:28:51

قرآن واعلموا ان الله تعالى اوجب محبته ومغفرته رسوله صلى الله عليه وسلم في كتابه وجعلهم الفرقة الناجية نعم هذا يشير الى

حديث مشهور لا تزال طائفة من امتي ظاهرين حتى يأتيهم امر الله وهم ظاهرون. رواه البخاري ومسلم - 00:29:13

اه والنووي رحمه الله تعالى له كلام جميل في شرح هذا الحديث في شرحه على صحيح مسلم. يقول انهم يعني لا يلزم ان يكونوا في

بقعة واحدة او في بلد واحد لا - 00:29:34

وانما قد يكونون متفرقين وليس معناه انهم دولة او عصابة او جماعة لا وانما قد يكونون متفرقين في الارض قال فقال عز وجل لمن

ادعى انه يحب الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني - 00:29:47

يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم نعم هنا الحسن وغيره من السلف لهم كلام جميل في هذه الاية ان قوما ادعوا محبة الله عز وجل

فابتلاهم الله عز وجل ليختبرهم قال لهم اذا كنتم تحبون الله فعلمة محبتي ان - 00:30:05

وان تتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم فان فعلتم ذلك اي اتبعتم الرسول صلى الله عليه وسلم احبكم الله وغفر لكم ذنوبكم نفعا

الله واياكم بالعلم وعصمنا بالتقوى من الزيغ والضلالة بمنه ورحمته. بهذا نكون انتهينا بفضل الله تعالى - 00:30:23

من هذه الرسالة المباركة. بعد ذلك عنكم اه السماعات يعني الائمة الذين سمعوا هذه الرسالة مما يدل على عناية العلماء بها انهم كانوا

يقرؤونها على ائمتهم وكانوا يتلقونها بالاسناد المتصل - 00:30:52

سلفا وخلفا عن سلف وستجدون هنا اسماء مجموعة من العلماء وفي الحاشية ترجمة لبعضهم جزاه الله خيرا ثم افتحوا بعد ذلك في الصفحة رقم سبعة وستين اه عندنا هنا ملحقات صغيرة جدا سنقرأها للفائدة - [00:31:07](#)

جواب الامام احمد على اسئلة تلميذه ابا بكر المروذي وهذا في وهذا النقل عن الامام احمد موجود في المخطوطة بعد كتاب الاسماعيلي وقبل جواب الخطيب يعني الان سنقرأ نحن آآ رسالتين رسالة صغيرة جدا صفحة واحدة - [00:31:29](#)

رسالة لاحمد اجاب فيها آآ على اسئلة لزميله ابو بكر المروذي الذي كان من اقرب الناس الى الامام احمد والامام احمد كان يثني عليه كثيرا ونقل كثيرا من علوم الامام احمد - [00:31:48](#)

آآ والرسالة الثانية التي سنقرأها هي رسالة لامام ابو بكر الخطيب البغدادي. طيب اذا هذا الجواب جواب الامام احمد موجود في المخطوطة بعد ان فراغ من رسالة ابي بكر الإسماعيلي ما هي هذه الرسالة؟ اولاً الأمام احمد طبعا معروف لا يحتاج الى تعريف - [00:32:06](#)

لكن ابا بكر المروذي يحسن ان اذكر لكم شيئا عنه لان بعض الطلبة لا يعرف عنه شيئا. فمثلا يقول اسحاق بن داود عنه لا اعلم احدا اقوم بامر الاسلام من ابي بكر المروذي - [00:32:26](#)

وقال من صدقة ما علمت احدا اذب عن دين الله من المروذي. يعني لم يذب احد عن الدين كما ذب عنه المروذي. يعني يدافع عنه وقال البغدادي الخطيب البغدادي قال هو يعني المروذي المقدم من اصحاب احمد - [00:32:40](#)

لورعه وفضله وكان احمد يأنس به وينبسط اليه وهو الذي تولى اغماضه لما مات. انظر الى هذه الدرجة كان قريبا وهلاً اغماض عينيه لما مات. وغسله وقد روى عنه مسائل كثيرة - [00:32:57](#)

انظروا مثلاً في كتابه الورع. كتاب الورع الامام احمد مطبوع في مجلد واحد تقريبا ست مئة صفحة مجلد اه الذي نقله عنه تلميذه المروذي. انظروا اقرأوا قراته في هذا الكتاب فتعرفون شدة علاقة - [00:33:12](#)

المروذي بالامام احمد وقربه منه. انه كان كيف كان يتجرأ عليه في الاسئلة ويدخل عنده البيت وحتى وصف بيته وصف شخصية الامام احمد واشياء كثيرة عجيبة قال الذهبي على المروذي كان اماما في السنة شديد الاتباع له جلاله عجيبة ببغداد - [00:33:28](#)

طيب نبدأ في هذه الرسالة ساق المؤلف هنا بسنده يعني هناك سند تقصد قبل قبل سؤال المروذي نصل خلال نهاية السند يقول اه سمعت عبد الله بن اسحاق يقول التقيت مع المروثي - [00:33:44](#)

بطرا صوص هنا هو طبطها بفتح الراء. والذي اعرفه صوص بسكون الراء وهي مدينة معروفة بثغر الشام بين انطاكية وبين حلب. وقديما كان يقال لها تعد من بلاد الروم لكن هي الان من بلاد الشام يعني هي الان في سوريا - [00:34:03](#)

قال التقيت مع المروذي فقلت له يا ابا بكر كيف سمعت ابا عبد الله يقول في القرآن؟ قال سمعت ابا عبد الله يقول القرآن كلام الله غير مخلوق. فمن قال فمن قال مخلوق فهو كافر. قال - [00:34:30](#)

كيف سمعته يقول في من وقف؟ الواقفة هم الذين توقفوا في مسألة خلق القرآن. قالوا لا نقول انه مخلوق ولا نقول انه غير مخلوق. نتوقف وهؤلاء يعني ذهب احمد الى التغليظ عليهم - [00:34:43](#)

قال هذا رجل سوء واخاف ان يدعو الى خلق القرآن هكذا يعني كان يرى الامام احمد ان هؤلاء يعني قد يؤول بهم الحال الى القول بخلق القرآن. يعني الوقت كان الوقت فتنة ومحنة. فلا بد ان تحدد اه موقفك - [00:34:58](#)

قلت له يا ابا بكر كيف سمعت ابا عبد الله؟ يقول في اللفظ قال من قال لفظه بالقرآن مخلوق فهو جهمي نعم وهذا مسألة راجعها في صفحة ستة وثلاثين قلت ابا بكر وايش الجهمي؟ ايش - [00:35:16](#)

اي شيء الجهمي هذي كلمة عامية قديمة جدا ما زالت تستعمل الى الان واصلها كلمتان اصلها اي شيء شيء حذفت اليوم من شيء ثم دمجت اي مع مع الشين فصارت ايش - [00:35:32](#)

قلت ابا بكر وايش واي شيء الجهمي واي اي شن الجهمي نعم هكذا طبطوا بفتح الهمزة وسكون الياء وتنوين الشينة المكسورة قال شك في في الله اربعين صباحا نعم قلت من شك في الله فهو كافر؟ قال نعم - [00:35:52](#)

وقوله الجهمي هنا لا يرد به آآ من انتسب الى الجهمية وانما يريد به الجهم بن صفوان نفسه به الجهة من صفوان نفسه فيقول ان الجهة بن صفوان شك في الله اربعين صباحا - [00:36:23](#)

طيب تنتقل الرسالة الاخيرة وبها نختم هي قاعدة قاعدة الصفات اه للامام الخطيب البغدادي ذكر هنا السند قال انبأنا الخطيب الحافظ ابو بكر احمد بن علي البغدادي قال كتب الي بعض اهل دمشق يسألني عن مسائل ذكرها فاجبته عن ذلك وقرأه لنا في جواب ما سئل عنه فقال وقفت على ما كتب به الشيخ الفاضل ادام الله - [00:36:47](#)

هو احسن توفيقه وتسديده وسكنت الى ما تأدى الي من علم اخباره. اجراها الله على ايثاره. واجبته بما له جواب نفع وفاق اختياره. واسأل الله العصمة من الخطأ والزلل والتوفيق لادراك ثواب القول والعمل بمنه ورحمته. اما الكلام في الصفات - [00:37:20](#)

سنرى يعني هل الان تقرير الخطير البغدادي وتقرير الاسماعيلي الذي قرأناه في هذه الرسالة هل هو يوافق ما يقرره المتأخرون الذي نحن ندرس كتبهم تقارير ابن تيمية وابن القيم وابن رجب وابن كثير هل يوافق تقاريرهم ام لا؟ فنرى - [00:37:39](#)

قال اما الكلام في الصفات هذا الخطيب بغدادي. قبل قبل ابن تيمية بقرون قال اما الكلام في الصفات فانما روي منها في السنن الصحاح مذهب السلف رضوان الله عليهم اثباتها. حتى لا ينفونها - [00:37:57](#)

واجراؤها على ظواهرها نقول هي على ظاهرها استوى استوى على ظهري يد الله فوق ايديهم على ظاهره ونفي الكيفية نقول بلا كيف ليس لها نقول نقول لا نعلم كيفيتها لا نعلم كيفيتها - [00:38:16](#)

الكيفية بالنسبة لنا مجهولة لم نخبر عنها. الله اخبرنا بان له هذه الصفات لكن لم يخبرنا بكيفيات هذه الصفات قال ونفي الكيفية والتشبيه عنها نعم يعني مثل ما لخصه ابن تيمية في الرسالة الوسطية - [00:38:36](#)

لما قال اه نؤمن بهذه الصفات بلا بلا تكييف ولا تعطيل ولا اه من غير تكييف ولا تحريف ولا تعطيل ولا تمثيل. هذا كله هذا كله نص عليه السلف نصا ليس ليس من استنباط ابن تيمية وانما نصوا عليه بالنص - [00:38:53](#)

ونفي الكيفية والتشبيه عنها وقد نفاها قوم الان سيتكلم عن نفي هذه الصفات كالمعتزلة والجهمية فافضل ما اثبتته الله سبحانه وحققها من المثبتين قوم نعم فخرجوا في ذلك لضرب من التشبيه والتكييف يعني يقول ظلت طائفتان طائفة بالغت في النفي حتى

قالوا ان الله لا يرى ولا يسمع ولا يبصر ولا شيء ها ولا جهمية - [00:39:14](#)

وطائفة بالغت في الاثبات حتى قالوا ان هذه الصفات كصفات المخلوق وهؤلاء المجسمة والممثلة قال والقصد يعني الوسط انما هو سلوك الطريقة المتوسطة بين الامرين. يعني الصواب هو سلوك الطريقة المتوسطة بالامر. ثبت - [00:39:40](#)

بلا تشبيه ونفي النقائص بلا تعطيل سلوك الطريقة المتوسطة بين الامرين ودين الله تعالى بين الغالي فيه اي من الغلو والمقصر عنه. دائما دين الله بين هذين الرجلين. والاصل في هذا ان الكلام في الصفات فرع على الكلام في الذات. هذا سبحان الله كلام ابن تيمية

بالنص - [00:39:57](#)

يقال الكلام في الصفات كالكلام في الذات. اي ذات الله عز وجل. كما ان ذات الله عز وجل مجهولة بالنسبة لنا وكذلك صفات الله عز وجل كيفية مجهولة ما الذي تقوله في ذات الله عز وجل - [00:40:20](#)

يقوله في صفاته الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات. ويحتذي في ذلك حذفه ومثاله. فاذا كان معلوما ان اثبات رب العالمين انما هو اثبات وجود لا اثبات وكيفية - [00:40:40](#)

يعني لا اثبات كيفية وتحديد اذا نحن ثبت ان الله عز وجل موجود. طيب اثباتنا لوجوده هل هذا يقتضي التشبيه والتمثيل ونقول هذا تشبيه لانك اثبت لله وجودا كما ان للمخلوق وجود فالمخلوق والخالق يشتركان في الوجود - [00:40:54](#)

ستقول انت ايش؟ لا نحن ثبت لله وجودا لكن هذا الوجود لا نعرف كيفيته نقول لك كذلك هذه الصفات ثبتها ولا نعرف كيفيتها وكذلك اثبات صفاته انما هو اثبات وجود - [00:41:14](#)

لا اثبات تحديد وتكييف فاذا قلنا لله تعالى يد وسمع وبصر وانما هي صفات اثبتها الله تعالى لنفسه ولا نقول ان معنى اليد القدرة كما تقوله الاشاعرة ايها المتكلمون ولا ان معنى السمع والبصر العلم. هذا تأويل - [00:41:28](#)

الذين ينفون سورة العلة لما الله عز وجل يقول سميع قالوا سميع هنا معناه عليم لماذا يقولون هذا؟ نحن نعلم انه عليم. لكن هذا هل هذا معنى السمع؟ لا. هم يريدون النفي - [00:41:53](#)

صفة السماء ولا نقول انها جوارح. لا نقول انها جوارح مثل يد المخلوق ولا نشبهها بالايدي والاسماع والابصار التي هي جوارح وادوات للفعل ونقول انما وجب اثباتها لان التوقيف ورد بها اي القرآن والوحي ورد بها - [00:42:04](#)

الله اثبتنا ما نفاها قال سميع فنثبت نقول سمع ووجب نفي التشبيه عنها لقوله تبارك وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فاثبت لنفسه سمع البصر ونفى عن نفسه تشبيهه - [00:42:26](#)

اه والمشابهة واه نفى عن نفسه المشابهة والمماثلة فقال ليس كمثله شيء هذه الاية من اعظم هذه الاية اصل عظيم في باب الاسماء والصفات لان فيها اثبات ولا فيه؟ اثبات الصفات السمع وثبات السمع سمة البصر وفي الوقت نفسه نفى - [00:42:43](#)

التشبيه والمماثلة وقول الله وقوله عز وجل ولم يكن له كفوا احد. اي لا نظير له لا يشبه احد ولا نظير له ولا ثمي له. ولما تعلق اهل البدع على عيب اهل النقل - [00:43:00](#)

اهل النقل هم اهل الحديث الذي نقلوا الآثار في روايتهم هذه الاحاديث اهل البدع يعيبون على اهل الحديث انهم يروون احاديث الصفات ولبسوا على من ضعف علمه بانهم يروون ما لا يليق بالتوحيد ولا يصح في الدين. يقول هؤلاء اهل الحديث - [00:43:13](#) يروون احاديث فيها يعني عجائب وغرائب عن الله عز وجل بان له يدا وبان له آا اصابع وبان له كذا وكذا نقول يعني هذه ورد امثاله في القرآن ثم هذي الاحاديث لم يخترعها اهل الحديث. وانما نقلوها عن النبي صلى الله عليه وسلم بالسند المتصل الصحيح - [00:43:31](#)

قال ورموهم بكفر اهل التشبيه وغفلة اهل التعطيل اجيبوا بان في كتاب الله آيات محكمات يفهم منها المراد بظاهرها وآيات متشابهات لا يوقف على معناها الا بردها الى المحكم ويجب تصديق الكل والايمان بالجميع - [00:43:51](#)

وكذلك اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم جارية هذا المجرى ومنزلة على هذا التنزيل يرد المتشابه منها الى المحكم ويقبل الجميع يعني ظاهر كلام الخطيب هنا انه يرى ان الاحاديث - [00:44:12](#)

التي فيها اه ذكر صفات الله عز وجل انها من قبيل المتشابه وهذه مسألة يعني فيها كلام طويل وممن ذكرها ايضا ابن قدامة رحمه الله تعالى في رغبة الناظر الصفات هي من المتشابه - [00:44:27](#)

ونوقش في هذا كثير من العلماء يقول لا آيات الصفات ليست من المتشابه لكن يعني على كل حال لو سلمنا بانها من المتشابه فنقول المتشابه يرد الى المحكم وكذلك هذه الاحاديث التي رواها بالحديث لا يعابون بروايتها - [00:44:41](#)

فان كانت متشابهة عندهم فانها ترد الى المحكم اه نؤمن ونقول كل من عند الله وكل من عند الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا نرد المتشابهات لانها متشابهة بل نرد على محكم قال ويقبل الجميع - [00:44:59](#)

يقبل الجميع قال وتنقسم الاحاديث المروية في الصفات ثلاثة اقسام. هذه الان الخاتمة منها اخبار ثابتة اجمع ائمة النقل على صحتها مثل الاحاديث التي في البخاري ومسلم آا لاستفاضتها وعدالة ناقلها - [00:45:16](#)

فيجب قبولها والايمان بها مع حفظ القلب ان يسبق اليه اعتقاد ما يقتضي تشبيه الله بخلقه نعم فاذا وردك حديث فيه اثبات صفة لله عز وجل في البخاري ومسلم اه - [00:45:35](#)

مثل حديث ابن الله المسألة الجارية قالت في السماء فيقول نحفظ القلب ان يسبق من اعتقاد التشبيه وهذا لا يلزم منه اه التحديد ولاء التشبيه وكذلك ان الله عز وجل يضع السماوات على الاصبع والاراضين على اصبع الى اخره في البخاري - [00:45:53](#)

فهذا كله نصون الله عز وجل فيه عن التشبيه فيجب قبولها والايمان بها. لان لانها ثابتة اجمع عملية النقل على صحتها قال مع حفظ القلب ان يسبق اليه اعتقاد ما يقتضي تشبيه الله بخلقه ووصفه بما لا يليق به من الجوارح والادوات والتغير والحركات - [00:46:16](#)

والقسم الثاني اخبار ساقطة باسانيد واهية والفاظ شنيعة اجمع اهل العلم بالنقل على بطونها يعني انها باطلة فهذه لا يجوز الاشتغال بها ولا التعرّيج عليها. لا يحتاج ان نجيب عنها - [00:46:39](#)

وانما ترد وانتهى الامر القسم والقسم الثالث اخبار اختلف اهل العلم في احوال نقلاتها وقبلهم البعض دون الكل فهذه يجب الاجتهاد والنظر فيها لتلحق باهل القبول فنؤمن بها او تجعل في حيز الفساد والبطون فتد - [00:46:54](#)

اما هذا واما هذا واما تعيين الاحاديث فاني لم اشتغل بها كأن السائل طلب من من الخطيب البغدادي ان يجمع له الاحاديث الصحيحة في مسألة الصفات فاعتبر له الخطيب عن ذلك - [00:47:18](#)

وابان له انه لم يسبق له جمعها في مؤلف خاص ورجى ان يكون ان يفعل ذلك فيما بعد. هذا احتمال والاحتمال الاخر ان الخطيب يريد بتعيين الاحاديث المروية في الصفات والتي قسمها ثلاث اقسام - [00:47:41](#)

وافصح عن نيته في تأليف كتاب يجمع الاقسام الثلاثة ولا اخال الخطيب تم له ذلك فان المراجع التي ترجمت له لم تذكر هذا الكتاب. طيب. اذا يقول اذا الخطيب بغداد اعتذر للثاني - [00:47:55](#)

لما طلب منه ان يجمع كتابا في احد الصفات اعتذر قال سامحني ما استطع نفعل هذا قال واما تعيين الاحاديث فاني لم اشتغل بها ولا مني جمع لها ولعل ذلك يكون فيما بعد ان شاء الله تعالى - [00:48:09](#)

هنا يعني مسألة وهي ان بعض الناس يقول هذا ذكره الغزالي وبعض المعاصرين ايضا. انه يقول نحن نؤمن بهذه الصفات وايات الصفات وكذا لكن هي لا ينبغي ان تجمع في كتاب واحد كما فعل ابن تيمية - [00:48:25](#)

لا ينبغي ان تجمع في كتاب واحد لان الجمع في كتاب واحد او في موضع واحد يوهم التشبيه هذا اه ذكره الغزالي في كتابه اه في مذكور الجام العوام عن علم الكلام - [00:48:38](#)

طيب لكن هذا الكلام يعني فيه تأمل فيه هنا فيه نظر فيه نظر لان نقول هذه الايات والصفات اما انها حق واما انها باطل واما ان تثبتها واما ان تنفيها. فان اثبتتها - [00:48:55](#)

واجريت على ظاهرها فلا فرق بين ان تكون مجموعة موضع واحد وان تكون متفرقة وجمع جمع نصوص جمع النصوص التي من لون واحد من نوع واحد في موضع واحد هذا هذا شيء جرى عليه الائمة - [00:49:10](#)

قديما وحديثا وفعلوه في المعتقد في غير المعتقد حتى ايات الصفات قد جمعها ائمة السلف موضع واحد ابن تيمية قابل موجود سردوا فيها ايات ايات الصفات في موضع واحد. كثير جدا - [00:49:25](#)

عند القدامى عند ابن بطة وعند الاجري وغيرهم وغيرهما كثير يسردون اه ايات الصفات بل حتى البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه جمع احاديث العقيدة والصفات كلها في موضع واحد - [00:49:43](#)

ان اردت ان هذا له اصل عند السلف موجود كثير جدا وان اردت من ناحية من ناحية النظر فهو كذلك ايضا لا اشكال فيه هذا كما ان نجمع احاديث الاحكام في موضع واحد ونجمع احاديث الفتن في موضع واحد في كتاب واحد. ونجمع احاديث الاداب والاخلاق في موضع واحد. فما الاشكال انه جمعنا احاديث - [00:50:02](#)

ايات احاديث الصفات وايات الصفات في موضع واحد اما انها توهم التشبيه فكل اية من ايات الصفات توهم التشبيه عند المخالفين. كل اية حتى وهي متفرقة الايات ايات الصفات التي وردت في القرآن متفرقة كل اية منهم توهم عندهم التشبيه - [00:50:24](#)

الرحمن على العرش استوتوه من عندهم التشبيه وهم سيقولون باهام التشبيه سيقولون به. سواء جمعت ام فرقت بهذا انتهى جواب الخطيب البغدادي وهو كما ترى جواب اثري سلفي ثم هناك بعد ذلك سماعات. ثم عندنا - [00:50:47](#)

اه فصل في الثناء على اصحاب الحديث لابن عقيل الحنبلي انا كنت اريد ان اکتفي بكلام الخطيب وبكلام الامام احمد لكن لعنا ما دام عندنا تسع دقائق اه نختم بكلام ابن عقيل ابن عقيل الحنبلي - [00:51:11](#)

معروف من كبار فقهاء الحنابلة اه هو شيخ الحنابلة في زمانه كان علامة بحرا متفننا في العلوم لكنه غفر الله له كان يكثر الجلوس عند المعتزلة حتى تأثر بهم جدا - [00:51:30](#)

وله كتاب مشهور اسمه الفنون وهو ازيد من اربع مئة مجلد ولم يصلنا للأسف كاملا وانما وصل منه اجزاء يسيرة. قال عنه الذهبي

خالف السلف ووافق المعتزلة في عدة بدع. نسال الله العفو والعافية - [00:51:48](#)

نسال الله العفو والسلامة. فان كثرة التبحر في الكلام اي علم الكلام ربما اضر بصاحبه ومن حسن اسلام مرء تركه ما لا يعنيه نعم لكنه رحمه الله انتهى كلام الذهبي لكنه رحم الله تاب من ذلك كله. فقال اني ابرأ الى الله تعالى من مذاهب مبتدعة الاعتزال - [00:52:03](#) وغيره ومن صحبة اربابه وتعظيم اصحابه والترحم على اسلافه والتكفل باخلاقهم. وما كنت علقتة ووجد بخطي من مذاهبهم وظلائهم فانا تائب من الله تعالى من كتابته. ولا تحل كتابته ولا قراءته ولا اعتقاده - [00:52:24](#)

وقد كان الشريف ابو جعفر ومن كان معه من الشيوخ والاتباع سادتي واخواني حرسهم الله تعالى مصيبين في الانكار علي لما شاهدوه بخطتي او بخطي من الكتب التي ابرأ الى الله تعالى منها وتحقق اني كنت مخطئا غير مصيب. هذا لا شك انه - [00:52:40](#) من انصافه ومن رجوعه الى الحق فجزاه الله خيرا ورحمه الله تعالى رحمة واسعة. ابن قدام المقدسي الامام صاحب المغني له جزء رسالة صغيرة اسمها توبة ابن عقيل وكان منها نسخة في مكتبة الشيخ حماد - [00:52:58](#)

طيب نقول فصل عن العلامة بن عقيل صاحب كتاب الفنون في الثناء على اصحاب الحديث. وانهم على السلامة وطريقة السلف. قال ابن عقيل قال حنبلي يعني نفسه يعني ايه نفسها؟ اعلم انني حققت النظر تحقيقا لنفسه ولمعتدي - [00:53:16](#)

فوجدت ان اصحاب الحديث على السلامة وطريقة السلف وما وجدت ذلك بيقين الا بعد ان خضت مقالات الناس خوضا وهذا حصل لكثير من العلماء عندما تبخروا في علمك لا ما خاضوا فيه خوضا - [00:53:33](#)

اه كالغزالي والجويني وكثير من العلماء. والان ايضا ابن عقيل لما خاضوا وتعمقوا رجعوا طبعاً هذا واقرروا بسلامة طريق السلف ثم منه من رجع رجوعاً كلياً منه من رجع رجوعاً جزئياً. ومنهم من رجع الى الاثبات ومنهم من رجع الى التفويض - [00:53:47](#)

ويظن ان هذه طريقة هلو ما وجدت ذلك بيقين الا بعد ان خضت مقالات الناس خوضاً. وجبت مذاهب الاصوليين جوباً وعلمت ان اصحاب الحديث لما لم يصغوا الى شبههم سلموا - [00:54:04](#)

هذي طريقة السلف في الحذر من السماع الشبهات المتعلقة بالعقيدة. ولا تكون الا لمتخصص للرد عليها وقل ان يسلم من الشبه المردية يعني احداً مع خوضه نعم سبحانه الله مع انه امام وعالم وتبحر. لكنه لما خاض في هذه الشبهة وقرأها وجالس اهلها علقت هذه الشبهة في قلبه وتشربها - [00:54:22](#)

ولذلك انتو دائماً احذر الشباب وطلاب العلم من الدخول الى مواقع الملاحدة الكترونية بحجة اني اريد ان ارد عليهم واريد ان اري ماذا يقولون. احذر احذروا ولا ولا تثق بنفسك - [00:54:48](#)

لا تقول انا حافظ قرآن وانا اعرف بنفسني مستحيل ان يدخلني شك قد دخل اناس هذا الشك وهم اعلم منك واتقى منك. وافقه منك واورع منك. مع ذلك ظلوا فيحذر الانسان من تعريض قلبه لهذه الشبهات سواء كانت كفرية او بدعية - [00:55:00](#)

ولكن الله نفعني بذلك حيث قوي حيث قويته على دفع شبه المبتدعين. يعني يقول نعم التعمق في علم الكلام اضر بي لكن في الوقت نفسه نفعني انني اصبحت قويا في الرد عليهم. اني اعرف شبههم جيداً - [00:55:19](#)

بما قد ضمنته كتابي هذا كثيراً من الفصول كانه يريد كتابه الفنون اه وعلمت ان السلامة للقوم بما قد علمته نعم هذا الجواب هذا الجواب او هذي هذي الكلمة التي قالها ابن عقيل هذي ايضاً كانت تروى بالسند المتصل - [00:55:36](#)

يقول هنا قرأت جميعه وفيه اعتقاد الاسماعيلي وجوابك الخطيب على شيخ الامام الزاهد شمس الدين اه محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم المقدسي. وهو سميع على فلان وفلان وهكذا - [00:55:59](#)

قال كتبه علي ابن مسعود الموصلي لله دروا عصابة يسعون في طلب الفوائد يدعون اصحاب الحديث بهم تجملت المشاهد طورا تراهم بالصعيد وتارة في يتبعون من العلوم بكل ارض كل شارد. فهم النجوم المهتدي بهم الى سبل المقاصد - [00:56:13](#)

بلدة في مصر معروفة. واما بلدة ايضا معروفة التي ينسب اليها الامدي وقد تكلمت عنها في ريش الطاووس في كتابي ريش الطاووس وبهذا نكون قد اتينا بحمد الله تعالى الى ختام هذه المجالس الثلاثية اسأل الله - [00:56:43](#)

عز وجل ان نكون قد وفقنا في التعليق على هذه الرسالة فما كان فيه من الصواب فمن الله وتوفيقه وما كان فيه من خطأ فمني

ومن الشيطان والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:57:00